محمد صلى الله عليه وسلم احمرها واسودها فتفكرت في الفقير الجائع
والمريض الضائع والعاري المجهود والمظلوم والمقهور والغريب
الاسير والشيخ الكبير وذو العيال الكثير والمال القليل واشباههم
في اقطار الارض واطراف البلاد فعلمت ان ربي سيسألني عنهم
يوم القيامة وان خصمي دونهم محمد صلى الله عليه وسلم فخشيت الا تثبت لي
حجة عند خصومته فرحمت نفسي فبكيت اخبرنا ابو محمد بن طاوس
انا اسماعيل بن محمد بن محمد الاحوص انا ابو الحسين بن بشران انا ابو علي بن
صفوان انا ابو بكر بن ابي الدنيا نا بشر بن معاذ عن محمد بن عبيد
الله القرشي عن حماد بن زيد البصري عن محمد بن المنكدر عن عطاء قال دخلت
على فاطمة بنت عبد الملك بعد وفاة عمر بن عبد العزيز فقلت لها يا ابنة
عبد الملك اخبريني عن امير المؤمنين قالت افعل ولو كان حيا ما فعلت
ان عمر رحمه الله كان قد فرغ نفسه وبدنه للناس كان يقعد لهم يومه
فان امسى وعليه بقية من حوائج يومه وصله بليله الى ان امسى مساء
وقد فرغ من حوائج يومه فدعا بسراجه الذي كان يسرج له من ماله
ثم قام فصلى ركعتين ثم اقعى واضعا رأسه على يده تسايل دموعه
على خده يشهق الشهقة فاقول قد خرجت نفسه او انصدعت كبده
فلم يزل كذلك ليلته حتى برق له الصبح ثم اصبح صائما قالت فدنوت منه
فقلت يا امير المؤمنين ليس ما كان قبل الليلة ما كان منك قال
اجل فدعيني وشأنك وعليك شأنك قالت فقلت له اني ارجو ان
اتعظ قال اذن اخبرك قال اني نظرت الي فوجدتني قد وليت
هذه الامة صغيرها وكبيرها اسودها واحمرها ثم ذكرت الغريب
الضائع والفقير المحتاج والاسير المفقود واشباههم في اقاصي البلاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1